أفراح الملوك

للشاعر فرحات عبد الخالق

مدرس بمدرسة كوم حمادة الابتدائية

مَالِي أُرَى النيلَ السعيدَ طَرُوبَا ... وَتَلُوحُ لِي مِصْرُ الفَتَاةُ لَعُوبَا

وَالنَّيِّرَيْنِ تَضَاحَكَا ، فكأنما ... زُفَّت ذكاءُ إلى الهلال خطيبا

واهتَزتَ الدّنيا ؛ تخفّ ملوكها ... للمهرجان ، أهِلَّةً وصليبا

بعثوا الهدايا يخطبون وداده ... فاروقُ ، يا لَكَ خاطبا مخطوبا ! !

وتساءل الهَرَمَانِ : ما بال الحمى ... تَمِلاً بأفراح المليك طروبا ؟ .

تالله ، لم نشهد على طول المدى ... كقرانه ، بين الملوك عجيبا !

شعْب يزف إلى المليك ولاءه ... وتُرَى هـــداياه إليه قلوبا !

يتسابقون إلى الولاء ، كأنّه ... أملٌ تحلى للورَى محبوبا

يحدوهم الحبُّ العميق ، لِذَاته ... حتى لتحسبُهُ هَوًى مكتوبا ؟

قَسَمَتْ رعيته رضاه ، وعطفه ... غمر الجميعَ بعيدهم وقريبا

مَلِكٌ على النيل المبارك عرشه وعليه كان رقيُه محسوبا
يُضفِي عليه فى الرخاء نعيمَه ويذود عنه فى البلاء خطوبا
فأرته أمته غداة قرانه كيف الولاءُ مضرّمًا مشبوبا ؟
فترى الجميعَ يباركون قرانه شبانَهم ، ونساءَهم والشيبا

* * *

يا عهدَ فاروقَ المليك تحيةً من مِصْرَ تنفحُ مثل عهدك طيبا
عهد طليعته بها استقلالها أبْشِرْ به عهداً أغرّ خصيبا
الخير كل الخير فى لحظانه بقيا لعهدك يا « مليك » وطوبى !